# الجلسة الثانيّة: التّدبير المنزليّ الاقتصاديّ.

# كلمة ومعنى

|  |  |
| --- | --- |
| السلَّة الاستهلاكيَّة للأسرة | الإدارة الاقتصاديَّة الأسريَّة |

* السلَّة الاستهلاكيَّة للأسرة:

هي مجموعة من الحاجات المعيشيَّة الضروريَّة للأسرة من سلع وخدمات.

أبرز مكوّناتها: المواد الغذائيَّة، السَّكن، الوقود، الملابس، الاستشفاء والطبابة، الاتّصالات، النَّقل، التَّعليم، المواد الاستهلاكيَّة الشخصيّة والمنزليَّة، وغيرها من السّلع والخدمات.

.................................

* الإدارة الاقتصاديَّة الأسريَّة:

هي سلسلة من القرارات والإجراءات يتَّبعها أفراد الأسرة في استعمال مواردها المختلفة للحصول على ما تنشدهُ الأسرة من أهداف؛ حيثُ يتمّ تنظيم وتوجيه مقدار الصَّرف الضروريّ وفق الموارد المتاحة للأسرة خلال وقت محدَّد.

1. ما أهمّيَّة حُسن التَّدبير الاقتصاديّ للأسرة؟

يقول الإمام القائد الخامنئيّ (حفظه الله):

"أيّتها السيّدات المؤمنات لا تسعيْنَ وراء التّرف والكماليّات، أنتُنّ بالتأكيد لستنّ كذلك، ولكن أسمع أحيانًا أخبارًا من هنا وهناك. إنّ تبديل اللّباس الفلانيّ طبق الموضة الفلانيّة أو تغيير زخرفات المنزل – وبحسب تعبيركنّ ديكور المنزل- بذاك النحو, ورمي مسؤوليّة تأمين المصروف على الرجل, ليس مدعاة للافتخار. لا يجعلنّ السيّدات أنفسهنّ أُسارى التّنافس والمقارنة في مجال اللّباس والزينة والديكور وأمثالها، هذا يؤذيهنّ ويوقع أزواجهنّ في المتاعب، ولن يحصّلن المقام عند الله بل يتسافلن.

إنّ قيمة المرأة تكمن في قدرتها على تبديل محيط عيشها، من أجلها ومن أجل زوجها وأولادها، إلى جنّة، إلى مدرسة، إلى محيطٍ آمن، إلى معراج نحو المعارف والمقامات المعنويّة".

# ما هي آثار حُسن الإدارة الاقتصاديّة للأسرة؟

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| التنعُّم بمعيشةٍ مثاليّةٍ | البركة وزيادة الخير | حفظ النّفس والأمن من النَّدم | توارث العادات الاستهلاكيَّة السليمة |

1. التنعُّم بمعيشةٍ مثاليّةٍ:

إنَّ حُسن التَّدبير والتَّخطيط الصحيح لمعيشة الأسرة يمنحانها التَّنعّم بمعيشةٍ مثاليّةٍ، وهي حياة الكفاف؛ حيثُ يتمكّن المسلم فيها من تأمين سلامته النفسيّة والبدنيّة، وسدّ حاجاته الضروريَّة؛ من مأكل، ومشرب، وملبس، ومسكن، وغيرها، بما يليق بحاله وحال أسرته، من غير إسراف ولا تقتير. فعن أمير الكلام (ع):

"... **حُسن التَّدبير مع الكفاف أكفى من الكثير مع الإسراف**" .

والكفاف في المعيشة من شأنه إعانة الإنسان لبلوغ درجة القرب الإلهيّ؛ لأنّ التنعّم بعطاء الله تعالى لا بدّ أن يكون داعيًا لزيادة شكر العبد، وتهذيب نفسه؛ فيتقرّب بذلك من ربّه.

.........................

1. البركة وزيادة الخير:

إنَ الإدارة الاقتصاديّة للأسرة أو التَّدبير المنزلي هو أمر محبَّب عند الله. فحفظ النِّعم وحُسن ترشيدها؛ التزام بأوامر الباري، وفي هذا نماء للنَّفس وطهارة للقلب وبركة في المال.

يقول الإمام علي (عليه السلام)**: "حُسن التَّدبيرِ ينمّي قَليلَ المالِ" .**

...............................

1. حفظ النّفس والأمن من النَّدم:

إنّ الأسرة التي تُحسن التدبير في معيشتها؛ ستحفظ كرامتها وعزّتها في المجتمع، وسيحول ذلك دون وقوعها في النَّدم. فعن أمير المؤمنين (ع): "**التدبيرُ قبلَ العملِ يُؤمِنُكَ من النَّدم."**

فالاستهلاك والصرف العشوائيّ الذي لا يتَّسم بالتَّخطيط مذمومان، ومنهيٌّ عنهما، وعاقبتهما الحسرة والنَّدامة. لذا، فإنّ التَّعاليم الدينيّة أكّدت على ضرورة إتقان العمل، وعدم التَّكاسل في أداء الواجبات؛ حيث قال رسول الله (ص): **"إذا عَمِلَ أحَدُكُم عَمَلًا فَليُتقِنه ".**

**.......................................**

1. توارث العادات الاستهلاكيَّة السليمة:

إنَّ التَّدبير المنزليّ يصبحُ ملَكة يتوارثها الأبناء من خلال معايشتهم لنموذجيّ الأمّ والأب المدبّريْن. فالطفل يتعلَّم السلوك الاستهلاكيّ داخل أروقة الأسرة، قبل أن ينطلق إلى العالم الخارجيّ، ويبقى "سلوك الأم والأب الاستهلاكيّ"، ذا تأثير فعالٍ كبير.

**...................................................**

**4-الميزانية المنزلية**

سؤال: ما هي الميزانيَّة المنزليَّة؟

الجواب:

الميزانيّة اسم مشتقّ من الميزان، ويُقصَد به الَّتّوازن واعتدال كفتَيّ الميزان بين الإيرادات والنَّفقات. بمعنى آخر، الميزانيَّة المنزليَّة هي خطّة ماليَّة، تساعد الأسرة على الموازنة بين الدّخل والنّفقات؛ بحيث لا تزيد النّفقات على مستوى الدّخل، فتضطرّ الأسرة للاستدانة.

**.................................................................**

5-كيف تخطط لميزانية أسرتك؟

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تحديد الدخل | تحديد الاحتياجات | مقارنة |

1. **حدّدي كلّ ما تملكين من دخل أو تتمتَّعين بحقّ التصرّف فيه، هل لديك:**

* دخل ماليّ عن عمل يوميّ/ شهريّ/ سنويّ/ تجارة؟
* إيراد من ممتلكات عقاريّة أو تجاريَّة أو زراعيَّة أو بنك؟
* دخل غير ماليّ كبضائع عينيَّة استهلاكيّة تحصلين عليها من ممتلكات دون دفع ثمن لها: فاكهة، ألبان، طيور، حبوب،....
* هدايا نقدية أو عينية.

.............................

1. **اجمعي ودوّني كلّ احتياجات الأسرة أو الخدمات اللَّازمة لجميع أفرادها تحت بنود مختلفة خلال الفترة (أسبوع أو شهر مثلًا) مثل:**

* إيجار البيت.
* أقساط مختلفة (منزل، سيّارة، أجهزة كهربائيَّة،....).
* الطعام والشَّراب.
* فواتير: هاتف، كهرباء، مياه، صيانة، غاز، اشتراكات.
* مواصلات
* أقساط المدارس ومستلزماتها.
* هدايا وواجبات اجتماعيَّة.
* طبابة (عناية صحيَّة بأفراد الأسرة, فحوصات الطبيَّة, أدوية..).
* مصروف شخصيّ (الزوج، الزوجة، الأولاد).
* ترفيه (إنْ وجِد).
* دروس خصوصيَّة.

.....................................

1. **قارني** **الدّخل المتاح مع أبواب النَّفقات:**

إن كان الدّخل والإنفاق متوازنين, فهذا دليل أنّ الخطّة الاقتصاديّة لميزانيَّة أسرتك صحيحةٌ.

وإن وجِدتِ زيادة في الدّخل عن النَّفقات، فاحمدي لله، وعليكِ بمزيد من التَّخطيط لمزيد من الادّخار.

ولكن، إذا كان الدّخل والإنفاق غير متوازنين؛ أي كان الإنفاق أكثر من الدّخل, فهذا مؤشر إلى ظهور خلل وعجز في التَّخطيط لميزانيَّة الأسرة.

.............................

# 6-نموذج خطة ميزانية الأسرة

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الزمن(أسبوع/شهر...)**  **العناصر** | **شهر....** | | | | **شهر....** | | | | **شهر....** | | | |
| **الأسبوع 1** | **الأسبوع 2** | **الأسبوع 3** | **الأسبوع 4** | **1** | **2** | **3** | **4** | **1** | **2** | **3** | **4** |
| **الدخل الماليّ للأسرة:**  **1 –**  **2** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| **إجمالي الدخل المالي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| **أبواب النفقات:**  **1 –**  **2 –** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| **إجماليّ النفقات** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| **الفرق بين الدخل والنفقات**  **عجز ماليّ**  **فائض ماليّ** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |

.......................................

* في حالة كون الدخل الماليّ الأسبوعيّ أو الشهريّ أو السنويّ، يمكنك تعديل الشكل المقترح.
* احسب الفرق بين الدّخل والنّفقات، وفكّر في النتيجة.
* في حالة وجود فائض، كيف سيتمّ استثماره؟
* في حالة وجود عجز كيف سيتمّ معالجته؟

..............................................

**7-دراسة حالة**

السيّدة راقية, موظّفة في شركة اتّصالات، تقتضي راتبًا شهريًّا، وقبل أن ينتصف كلّ شهر تقع في عجز ماليّ، وتلجأ إلى تقديم طلب تسليف ماليّ.

1- ما هو برأيك سبب مشكلتها الاقتصاديّة؟

2-اقترحي حلًّا مناسبًا لمشكلتها المحتملة.

**8-مشكلة وحلّ**

|  |  |
| --- | --- |
| تحديد المشكلة | الحلّ |

في حال وجود عجز في ميزانية الأسرة ينبغي تحديد أسباب هذا العجز:

هل هو ناشئٌ من التَّضخّم والغلاء، أم من البذخ في الضّيافة، أم من النّفقات غير الضروريّة، أم من النَّقص المفاجئ في الإيراد، أم من ظهور إنفاق ضروريّ غير محسوب.  
.....................................  
 للوصول إلى حلّ المشكلة يجب:

1. **تقليل الإنفاق بالاستغناء عن الكماليَّات والتّمسك بأولويَّات الصرف.**

فما هو الأمر الذي يمكن التَّنازل عنه أو القيام به لتوفير نفقاته؟

* هل هو خفض نفقات الهواتف؟
* هل هو التنازل عن اشتراكات شهريَّة ما؟
* هل هو خفض نفقات التنقّلات أو المصروف الشخصيّ؟
* هل هو إلغاء بند الترفيه؟
* هل هو إلغاء الدروس الخصوصيَّة للأولاد؟

1. **البحث عن طرق لزيادة الدخل الماليّ للأسرة.**

**.............................................................**

**9-كيف ننمّي** **مواردنا الماليَّة؟**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **1** | **2** | **3** | **4** | **5** | **6** | **7** | **8** |

1. **الالتزام بأداء الحقوق الماليَّة**: إنَّ الالتزام بأداء الحقوق الماليَّة للآخرين، وبذل الأموال - بحسب التَّعاليم الإسلاميّة؛ كالخمس، والزكاة، والتصدّق والحقّ المعلوم - له آثار عظيمة من البركة في الرزق، لا تُعدّ ولا تُحصى، فهي تجارة مع الله:

**﴿ لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾.**

1. **اكتساب العلم والمعرفة**: عبر التّخصّص العلميّ والمهنيّ، وتحصيل المهارات، وتنمية القدرات، وبذلك ستكون فُرَص العمل متاحة بشكل أفضل. قال الله (عزَّ وجلَّ) في كتابه الكريم:

**﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾** **.**

1. **العيش حسب الإمكانات المادّيّة المتوافرة**، والبُعد عن المظاهر والمباهاة؛ أيّ محاولة تبسيط مستوى المعيشة والقناعة والرضا. قال الإمام علي**:**

**"طلَبتُ الغِنَى، فَما وَجدتُ إلا بالقَناعةِ، عَلَيكُم بالقَناعَةِ تَستَغنُوا" .**

1. **إدارة الأموال، وتقسيمها:** يجب تقسيم الأموال وصرفها مع مراعاة سُلَّم الأولويّات بين ما هو مهمّ وما هو الأهمّ من الحاجات الأسريّة الضّرورية والكماليّة.
2. **محاولة استثمار مهارات وقدرات الأسرة**، وتوفير ما أمكن من خدمات قد تستطيع الأسرة تحقيقها داخليًّا؛ كحياكة الملابس ذاتيًّا دون إرسالها إلى الخياطة ودفع بدل أجور، أو إنتاج بعض السلع الاستهلاكيّة بتكاليف أقلّ من شرائها، مثل عمل المخلّلات، والمربيّات، والأجبان، والحلويّات، أو تنظيف المنزل بالتّعاون مع أفراد الأسرة بدلًا من الاستعانة بالخادمات.
3. **الاستفادة من الخدمات المجّانيَّة** التي يقدّمها المجتمع؛ كالخدمات الصحيَّة والتّعليم المجانيّ، والاستفادة من الحدائق العامَّة للتنزّه والمكتبات، والنَّوادي.
4. **العمل الإضافيّ**: أن يعمل الأب وقتًا إضافيًّا أو أن تعمل الأم أو يعمل الأبناء في العطلة الصيفيَّة، إن كان عمرهم ضمن السّن القانونيّ للعمل؛ ممّا يزيد من دخل الأسرة، أو يوفّر على الوالدين جانبًا من نفقات المصروف الشخصيّ للأبناء.
5. **استثمار المال المدَّخر**: إنَّ ادّخار جزء من المال، والتخطيط بطريقةٍ صحيحةٍ لاستخدامه في الظروف الطارئة، يُعدّ من المسائل الهامّة في ديننا الحنيف. قال الإمام علي (ع)**:**

**"فدَعْ الإسرافَ مُقتَصِدًا، وَاذكُرْ فِي اليَومِ غَدًا، وَأمسِكْ مِن المالِ بِقَدَرِ ضَرورَتِكَ، وَقَدِّمْ الفَضلَ لِيَومِ حاجَتِكَ**" .

وقد روى زرارة عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: **"ما يَخلُفُ الرّجُلُ بَعدَهُ شَيئًا أشَدَّ عَلَيهِ مِن المالِ الصّامِتِ"**. قال زرارة: "قلتُ له كيف يصنع به؟" قال عليه السلام**: "يَجعَلهُ فِي الحائطِ والبُستانِ أو الدّار ".**